



ورش عمل كتابة خطة البحث

سعاد جوزيف

جامعة كاليفورنيا – دافيس

إن العناصر الأساسية المكونة لخطة البحث متشابهة في كل من العلوم الإنسانية والاجتماعية. لكن تختلف صياغة تلك الخطط وترتيب مراحلها تبعاً للتخصص ومؤسسات التمويل. فالأسئلة المطروحة أدناه مطلوبة من قِبل معظم المؤسسات. وإذا أستطعت الإيفاء بالحد الأقصى لعناصر خطط البحث أدناه، فستكون قادراً على كتابة خطط لمعظم مؤسسات التمويل. وقد تبدو معظم هذه العناصر تابعة للعلوم الاجتماعية عنها للعلوم الإنسانية، ولكن في الواقع، ممولي البحوث في مجال العلوم الإنسانية يطرحون الأسئلة ذاتها، أحياناً باستخدام لغة مختلفة. لذلك عليك فك رموز لغة تخصصك. واضعاً في اعتبارك، أن العديد من المؤسسات متداخلة التخصصات خاصةً عند التمويل ولديها هيئات متداخلة التخصصات لاستعراض خطط البحث. لهذا عليك إتباع الخطوط العريضة لمؤسستك التمويلية، والإجابة على الأسئلة التي يطرحونها عليك، وأخيراً، استخدام لغة الممول للوصول لعناصر خطط البحث أدناه.

I. بيان أو عرض المشكلة (الأسئلة التي تحاول الإجابة عليها)

الفقرة الأولى أو الصفحة الأولى تتضمن ملخص مختصر للدراسة أو البحث متضمناً ذلك:

أ. عرض المشكلة/ طرح السؤال/ ذكر أهداف مشروع البحث.

1- أذكر الأهداف/ ما تنتوي فعله/ الأسئلة التي ستجيب عليها.

تهدف خطة البحث إلى الإجابة على سؤال. وكلما كان هذا السؤال واضحاً، كلما كان البحث أكثر مصداقية.

أ. تحليلي، أو حل مشكلة، أو اختبار فرضية.

مثال: اختبار فرضية: كلما ارتفع المستوى التعليمي للرجال في الفئة العمرية ما بين 20-50 بمدينة القاهرة، كلما كان توجههم إيجابياً نحو حقوق المرأة في مصر.

مثال: اشرح الأسباب التي جعلت الثورة الفرنسية تحد من إرساء نظم الديمقراطية في مؤسسات البلدية.

(تيد مارجانت، قسم التاريخ بجامعة كاليفورنيا بدافيس)

ب. وصفي.

مثال: حدد الاختلافات الممثلة للعلاقة بين الأب والأبن والعلاقة بين الأم والأبن في رواية نجيب محفوظ "بين القصرين".

مثال: قارن بين التوجه المادي الملموس نحو الجغرافيا في الإمبراطورية الرومانية وبين التوجه الرمزي/ المجازي تجاه

الجغرافيا عند الكُتاب المسيحيين الأوائل.

(برندا شيلدين، قسم الأدب المقارن بجامعة كاليفورنيا بدافيس).

2- الأهداف لا بد أن تكون:

- أ. محددة وواقعية (يمكنك أنت والأخرين الوصول إليها، والإتفاق فيما بينكم علي أنها قد تحققت).
- ب. قابلة للبحث (الأسئلة يمكن الإجابة عليها خلال وقت مقبول وقدرة على التمويل).
- ج. قابلة للقياس (أذكر المعايير التي من خلالها ستعرف أنك عثرت على ما تبحث عنه).

3- عرض أهداف خطة البحث يجب أن يكون:

- أ. تفسيري (سوف أقيس مستويات التعليم والاتجاهات نحو حقوق المرأة بين الرجال.... / سأحدد استمرارية وعدم استمرارية العينة الممثلة للعلاقة بين الأب والأبن والعلاقة بين الأم والأبن في رواية نجيب محفوظ "بين القصرين".
لا تقل: إذا حصلت علي التمويل المادي، سوف
- ب. رتب أهدافك حسب أهميتها، إذا كان لديك أكثر من هدف أو سؤال يحتاج إلي إجابة، فترتيب أولوياتك سيحدد شكل خطة البحث، وسينعكس ذلك أيضاً علي الدراسات السابقة في البحث أو الرسالة والإطار النظري والفرضية والمنهجية العلمية المطبقة.

ب. ما الذي تتوقع أن تجده/ إجابة علي سؤالك/ النتائج التي توصلت إليها/ الفرضية.

- 1- إبدأ في بناء بحثك مستخدماً نظريات وأبحاث معروفة وموثوقة.
- 2- قدم بدائل مقبولة للنظريات والأبحاث الموثوقة.
- 3- نقطة بدايتك تحتاج أن تكون واضحة ومحددة.
مثال: نقطة بدايتك: تأثير مستوي التعليم علي
مثال: نقطة بدايتك: مايفسر الإتجاهات نحو حقوق المرأة...
مثال: نقطة بدايتك: وصف الطريقة التي تُمثّل بها العلاقة بين الأب والأبن في مقابل العلاقة بين الأم والأبن.
مثال: نقطة بدايتك: تفسير وشرح الاختلافات في الكيفية التي تُمثّل بها العلاقة بين الأب والأبن في مقابل العلاقة بين الأم والأبن في الأدب المصري.
مثال: نقطة بدايتك: شرح علاقة نجيب محفوظ بوالده في مقابل علاقته بوالدته (كدراسة ذاتية).
مثال: نقطة بدايتك: توصيف أشكال العلاقات الممثلة حسب النوع الاجتماعي.
مثال: نقطة بدايتك: إيضاح أن الجغرافيا المسيحية لم تكن ضد العلم.
مثال: نقطة بدايتك: دحض المزاعم أن الجغرافيا ثابتة وغير متغيرة.
مثال: نقطة بدايتك: تحليل النظام الاجتماعي من خلال توصيف المؤسسات وممارسات العدالة الاجتماعية.
مثال: نقطة بدايتك: توثيق حدود التغيير الثوري.

ج. نظريات، مواقع، دلالات، إجابات أخرى

ملخص لتطورات البحث وأهميته، لما تظن أن أجابتك هي الأفضل، أين سينفذ البحث.

د. ملخص للعرض التمهيدي للبحث

فقرة واحدة تتضمن ملخص لكل من أسئلة البحث، الإجابة، الدراسات السابقة وثيقة الصلة بالبحث أو الرسالة، الحاجة لهذا البحث، الإطار النظري الذي ستسير عليه، الفرضيات، مجتمع البحث، موقع البحث وأهميته.

II . مراجعة الدراسات السابقة وثيقة الصلة بالبحث أو الرسالة (كيف تم الإجابة علي الأسئلة)

أ. لخص الدراسات أو الأبحاث السابقة ذات الصلة، النظريات، النموذج الرئيسي، طرق معالجة الموضوع.
ب. بين حدود الأبحاث السابقة لنفس السؤال.

ج. أذكر الإسهامات الإيجابية للدراسات السابقة والتي ستبني عليها بحثك.

د. يجب أن تكون المراجعة موثقة، ومن ثمّ عليك توضيح أفكار الدراسات أو الأبحاث السابقة، وعدم تلخيص أي قطعة بشكل مسهب ما لم تكن هي النموذج الرئيسي، إظهر تمكن تام في معرفتك بالموضوع . لا تقتبس، وأختر مراجعك بعناية.

III عرض بالاحتياجات (لما تعتبر إجابة هذه الأسئلة هام جداً)

أ. ابني بحثك علي ما استنتجته من حدود الأبحاث السابقة، موضحاً أن بحثك سيتغلب علي تلك الحدود.

مثال: هناك العديد من التفسيرات المتباينة لـ "X" والتي سأحاول تحليلها في بحثي.

مثال: مناهج البحث لتحليل الـ "X" غير ملائمة، وسوف ينتهج البحث منهج بحثي حديث.

مثال: لم تجر أية أبحاث علي "X"، وبحثي سيملاً فجوة كبيرة في المعرفة العلمية.

مثال: لم يختبر أي بحث هذا التفسير لـ "X". وسوف يقدم بحثي هذا الاختبار.

مثال: لم يلاحظ أي بحث سابق هذه الأنماط/هذه التمثيلات/هذه العلاقات. وسوف أصف/ أكتشف/ أحلل هذه الأنماط/ التمثيلات/ العلاقات الحديثة.

مثال: الأبحاث السابقة ممتازة، أساسية، سوف يصفها بحثي ويتقدم بها.

IV. عرض لأهمية هذا البحث (لماذا تعد الإجابة على هذه الأسئلة مهمة وبالتالي لماذا ينبغي أن يمول البحث)

أ. وضح كيف أن هذا البحث يتجاوز حدود الأبحاث القائمة.

ب. ينبغي أن يكون هذا العرض لأهمية البحث جميعاً لعرض المشكلة، وكذلك استعراض للدراسات السابقة.

ج. إظهار أهمية كل بند من البنود الواردة بهذا العرض بموضوعية وترتيبها وفقاً لأهميتها.

د. تكمن أهمية البحث في تعزيز نظرية، أو عرض حل لمشاكل اجتماعية، أو ملء الفراغ في حقل معرفي، أو عرض طرق جديدة للتفكير في المجال الذي تبحث فيه الدراسة.

V. الإطار النظري (لماذا تجيب علي الأسئلة بتلك الطريقة، برر إجاباتك)

أ. ضع مخطط واضح للنظرية، أو النموذج، أو المنظور، أو الإطار المفاهيمي الذي سيتم بناءاً عليه الإجابة على السؤال (فرضية علماء الاجتماع).

- 1- يجب أن يوضح هذا المخطط موقفكم.
 - 2- حدد النقاط التي ستبني عليها بحثك والنقاط التي تختلف فيها مع البحوث الأخرى.
 - 3- حدد جميع البنود اللازمة للإطار النظري والإجابة على السؤال (فرضيات). يجب أن تسمح لك التعريفات بتفعيل تلك البنود. وهذا يعني أنه عليك وضع معايير (مقاييس) من خلالها تعرف إن قد وجدت ما كنت تبحث عنه بحيث يمكن التعرف على نتائج البحث بوضوح، وتحديدتها، وتقييمها لإيجاد الحل. فهذا المقياس أو المعيار يعني أن لديك معايير واضحة لمعرفة أنك قد وجدت ما كنت تعتقد أنك قد وجدت.
- ب. عرض الفرضيات (الإجابات على الأسئلة المتوقعة).

1. الفرضية هي إقرار بوجود علاقة بين متغيرين. والمتغيرات هي العوامل المختلفة التي تجيب أو تساعد في الإجابة على سؤالك. أما الفرضية تشير إلى عملية أو تغيير ما.
مثلا : إذا كان "Z" يحدث لـ "Y" إذا "W" تحدث نفس الشيء لـ "Y"
مثلا : كلما ارتفع مستوى التعليم بين الرجال في الفئة العمرية ما بين 25- 50 بمدينة القاهرة، كلما ازداد الموقف الإيجابي نحو حقوق المرأة.
2. يجب أن تكون المتغيرات محددة، وقابلة للتنفيذ.
3. يجب أن يكون التغيير محدد، وقابل للقياس.
4. وينبغي أن ترتب الفرضية في نفس تسلسل الأهداف.

ج. اختياري : عرض الفرضيات البديلة (الأجوبة المتنافسة)

1. البحث لا يجيب على السؤال بشكل قاطع أبداً ، بل يزيد من احتمالية إجابة واحدة عن طريق إقصاء التفسيرات المنافسة.
2. وإذا حدث ذلك تكون الفرضية مخطئة.
- 3- عرف الفرضيات البديلة الرئيسية المرتبطة بالعلاقة بين المتغيرات التي تدرسها (كيف أجاب الآخرون على الأسئلة)
- د. رتب هذه الفرضيات البديلة في نفس ترتيب الأهداف والفرضيات الرئيسية.

VI. المنهج العلمي/التصميم (كيف ستحقق الأهداف، وتجيب على الأسئلة)

أ. حدد موقع البحث.

- 1- برر الاختيار. إظهار كيف أن "أين/ ما" تناسب المشكلة، وتزيد إمكانية السيطرة على المعلومات البحثية، وتسمح لك بالإجابة على الأسئلة.
- 2- إظهار كيف يمكن أن تتحقق جميع أهداف البحث في "أين/ ما"، وفي نفس ترتيب أولويات الأهداف.
- 3- مراجعة البحوث والدراسات السابقة على أين/ ما- السكان، والموقع، والمحفوظات، والنصوص...
- 4- عدد مهاراتك، والمعلومات، والاتصالات ، والخبرة المكونة في دراسة العلاقة بين السكان/الموقع والتي تجعل هذا الخيار جيد.

أ. مثال : المهارة الغوية

- ب. مثال: إجري اتصالاتك مع الحكومة المحلية أو الجامعة التي ستنتفع بدخولك موقع البحث.
ج. مثال: أجريت بحث سابق هناك من قبل.

ب. حدد أنواع البيانات والمعلومات اللازمة للبحث

1. وهنا ينبغي أن تشكل تلك البيانات المعلومات التي تسمح لك بالإجابة على الأسئلة.
2. أن توضّح أن البيانات والمعلومات البحثية سوف تجيب على جميع أسئلة مشكلة البحث.

ج. المنهج/ الطريقة العلمية

1. التقنيات والأدوات وأساليب جمع البيانات.
مثال : الاستبيانات، والملاحظة ، وتحليل المحتوى ، والقراءة المتأنية، وعمليات البحث في الأرشيف (محددة حسب التخصص)
2. أشرح كيف يمكن لهذه التقنيات أن تطرح معلومات تساعدك في الإجابة على الأسئلة.
- 3- بيّن كيف ترتبط تلك التقنيات بالأسئلة والأجوبة المتوقعة.
- 4- رتب تلك الأدوات في تسلسل بنفس تسلسل الأهداف.

د. المصادقية

1. داخلية
أ. الاختبارات تقيس ما يقال أنه سيقاس.
مثال : استخدم الإختبارات الأولية، والإختبارات البعدية، ومجموعات الضبط، وعمل الباحثين الآخرين.
2. خارجية
أ. يمكن تكرار الإجراءات من قبلك أو من قبل الآخرين والحصول على نفس النتائج.
ب. تعميم النتائج- يمكن تطبيقها في مواقف أخرى بنفس الشروط.

هـ. تحليل البيانات (باستخدام معلومات البحث للإجابة على الأسئلة)

1. الإجراءات سيتم استخدامها لتحويل البيانات الأولية إلى إجابات على السؤال.
2. طرق القراءة/تفسير المعلومات البحثية.
3. يجب عليك توخي الدقة، أي عليك ايضاح أن الإجراءات باستخدام البيانات الأولية سوف تعطي أجوبة على جميع الأسئلة والأهداف والفرضيات.

VII. الجدول الزمني (كم من الوقت ستستغرق لتحقيق الأهداف، والإجابة على الأسئلة)

1. الجدول الزمني المتوقع خلال أيام، أشهر أو أسابيع.
1. ويشمل الأعمال التحضيرية التي تسبق البحث إذا كنت تريد مقابل مادي لذلك.

أ. مثال : التدريب اللغوي

ب. مثال: العمل الأرشيفي.

2. وقت المستخدم في استطلاع الآراء.

3. وقت المستخدم في تحليل البيانات.

ب. عمل قائمة موازية للأهداف لتغطيتها.

ج. كن مُحدد ودقيق.

VIII. الميزانية (كم سيكلف الإجابة على الأسئلة)

أ. ضع قائمة برواتب جميع الموظفين، بما في ذلك راتبك.

ب. وهذا يشمل : المعدات، وأجهزة الكمبيوتر، ومعدات الفيديو، ومستلزمات الكتابة، وتكاليف السفر، والتدريب، والتأمين،

والتأشيرات، والبدل اليومي للرحلات الخاصة، والمستلزمات الطبية، والبدل النقدي للمشاركين في البحث، وهدايا للمشاركين

في البحث أو المساهمين في البحوث الأخرى ذات الصلة ، والسيارة أو وسائل النقل الأخرى ، والتصاريح وتكاليف التصاريح

الخاصة بالمؤسسات البحثية، والباحثين المساعدين والمستشارين، والتصوير الضوئي، وتكاليف النشر والترجمة إلى اللغة الأم،

والتصاريح باستخدام الأرشيف، وشراء النصوص، والتكاليف غير المباشرة للجامعة (تختلف حسب كل وكالة)

ج. يجب النظر في التضخم وزيادة الأسعار.

د. ينبغي ضبط الميزانية فيما يتعلق بالأسلوب/التصميم.

IX. ملخص البحث أو الدراسة

أ. وهو عرض موجز لسؤال البحث، والأهداف، والإجابة، وأهمية البحث.

ب. ينبغي أن يكون قصير، قوي، يجذب الانتباه.

ج. تكرر في العادة الفقرة الأولى من عرض المشكلة.

X. السيرة الذاتية

أ. يجب أن تكون قصيرة مع التركيز على الخلفية والمهارات التي تؤهلك للقيام بهذا البحث.

ب. يجب إضافة السير الذاتية للعاملين في الدراسة.

XI. قائمة المراجع

أ. ضع قائمة بالمراجع المستخدمة في البحث.

ب. يجب أن تكون قصيرة، ولكن متكاملة. واحرص علي أن تشمل الدراسات أو البحوث السابقة التي يجب أن تعرفها لتقوم بهذا

البحث.